**الممنوع من الصرف**

الممنوع من الصرف هو اسم لا يقبل التنوين ، بعكس الاسم المنصرف الذي يقبل التنوين ، وسمي التنوين صرفا لأن له رنّة كرنة الدراهم عند الصيارفة – ما شاء الله على دقة التعريف عند أهل اللغة – .

**أمثلة على الممنوع من الصرف**

– أحمدُ – زينبُ – مساجدُ – مصابيحُ – عرفاتُ ( هذا النوع من الأسماء لا يقبل التنوين ) .

**أمثلة على الاسم المنصرف**

– محمدٌ – طائرٌ – بيتٌ

**إعراب الممنوع من الصرف**

قاعدة : **يرفع الاسم الممنوع من الصرف بالضمة ( جاء أحمدُ ) ، وينصب بالفتحة ( رأيت أحمدَ ) ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ( مررت بأحمدَ )  .**

بمعنى ، لا تقل : جاء أحمدٌ ( تنوين ) وهكذا…….لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلل التي سنذكرها الآن .

**متى يمنع الاسم من الصرف ؟**

يمنع الاسم من الصرف إذا دخلته علل تسعة جمعها الشاعر في قوله :

**اجمعْ وزِن عادلا أنّثْ بمعرفة  \*  ركّبْ وزِدْ عجمة فالوصف قد كملا**

أنصحكم أن تحفظوا هذا البيت الرائع ، وأعدكم أنكم لن تنسوا قواعد وعلل الاسم الممنوع من الصرف أبدا ، ودعونا الآن نوضح هذه العلل بشكل مفصل .

**الممنوع من الصرف لعلة واحدة**

**1 – الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة .**

ألف التأنيث الممدودة مثل : أصدقاء – أشياء – أسماء

ألف التأنيث المقصورة مثل : سلمى – حبلى – مرضى

**2 – صيغة منتهى الجموع**

هي كل جمع كان على وزن مفاعل أو مفاعيل ، ويكون أيضا على صيغة فواعل أو فواعيل .

يقول سبحانه وتعالى : ‘ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ**‘**( الملك 5 )

استخرج من الآية الكريمة اسما ممنوعا من الصرف ؟

جواب : بمصابيحَ . أحسنت ، ولكن لاحظ أن الباء حرف جر وبالتالي يجب أن يكون الاسم مجرورا بالكسرة ، فلماذا لم يكن مصابيحِ ( بالكسر ) ؟ لأنه ممنوع من الصرف ، رائع . وما المانع له ؟ لأنه يا سيدي على وزن مفاعيل  ( مصابيح ) ، وقلنا هذه صيغة منتهى الجموع ، وبالتالي يعرب الاسم مجرورا بالفتحة نيابة عن الكسرة .

يقول سبحانه : ‘ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ‘ ( الحج 40 ) .

الآن دوركم ، استخرج الاسم المنصرف ؟

جواب : صوامعُ – مساجدُ

لماذا ؟

لأنه صيغة منتهى الجموع  ، صوامع ( فواعل ) ، مساجد ( فواعل ) .

بالمقابل انتبه للأسماء ( بيعٌ – صلواتٌ ) هذه أسماء تنصرف ( أي تقبل التنوين ) ..واضح ؟

**الممنوع من الصرف لعلتين**

**1 – العلم ، وذلك في المواضع التالية :**

**– إذا كان مؤنثا بالتاء لفظا .**

قتادة – طلحة – حمزة – معاوية : هذه أسماء أعلام لرجال ، لكنها مؤنثة بالتاء لفظا ( أي ننطقها ) ، وبالتالي هي أسماء ممنوعة من الصرف ( أي لا تقبل التنوين ) ، والسبب المانع هو العلمية والتأنيث اللفظي .

**– إذا كان مؤنثا بالمعنى .**

زينب – مريم – سعاد : هذه أسماء إناث ، لكنها غير مختومة بالتاء المؤنثة ، وبالتالي هي ممنوعة من الصرف بسبب العلمية والتأنيث المعنوي ، يعني زينب واضح أنها أنثى وليست رجلا ، فهمتم ؟

طيب يا سيدي ماذا تقول في عائشة – حفصة – ميمونة ؟

سؤال رائع جدا ، هنا يا صديقي المجتهد عرفنا عائشة أنها أنثى ، كما رأينا أنها ختمت بالتاء المؤنثة وبالتالي ، هي ممنوعة من الصرف بسبب العلمية والتأنيث اللفظي المعنوي . أرأيت كم الأمر بسيط ؟

**– إذا كان العلم أعجميا زائدا على ثلاثة أحرف .**

يعني أسماء أصلها غير عربي مثل : إبراهيم – إسماعيل – إسحاق – يعقوب ( تذكر كلها أسماء لا تقبل التنوين ) .

ماذا نقول في محمد – صالح – شعيب ؟ تقبل التنوين أم لا ؟ فكر …

صحيح تقبل التنوين لأنها أسماء عربية وليست أعجمية .

ماذا عن هود – نوح – لوط ؟

هي أسماء أعجمية لكن على ثلاثة حروف فقط وليس زائد عليها شيء ، وقلنا في القاعدة فوق أنه إذا كان العلم أعجميا زائدا على ثلاثة أحرف ، وبالتالي هذه الأسماء تقبل التنوين .

– **إذا كان مركبا تركيبا مزجيا**

**ما هو التركيب المزجي ؟**

، أي نأتي بكلمة مكونة من كلمتين .

حضرموت : مكونة من كلمتين ، حضر و موت ، وكذلك بعلبك . هذه أسماء ممنوعة من الصرف بسبب العلمية والتركيب المزجي .

**– إذا كان مختوما بألف ونون زائدتين .**

تذكروا أننا لحدود الساحة نتحدث عن اسم العلم .

مثال : سلمان – سليمان – عثمان – عمران

لاحظ أن هذه الأسماء مختومة بألف ونون زائدتين ، فأصل سليمان سلم ، وعمران عمر ، وعليه فهما ممنوعان من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

**– إذا كان على وزن الفعل**

أحمد – يزيد ، فلا نقول مررت بيزيدٍ ، بل بيزيدَ ، لأنه ممنوع من الصرف بسبب العلمية ووزن الفعل .

**– إذا كان معدولا به عن صيغته الأصلية مع بقاء معناه الأصلي .**

لا تعقدوا الأمر في هذه المسألة لكن أقول لكم احفظوا هذه الأسماء الثلاثة المعدولة المشهورة فقط : عمر معدولة عن عامر ، أمس معدولة عن الأمس – سحر معدولة عن السحر ( وقت من اليوم ) .

**2 – الصفة ، وذلك في المواضع التالية :**

**–  إذا كانت مختومة بألف ونون زائدتين .**

مثال : غضبان – سكران – عطشان

**– إذا كانت على وزن الفعل**

مثال : أعرج – أفضل – أخضر

– **إذا كانت معدولة عن وزن آخر** وذلك في الكلمات المشهورة التالية :

– مَثنى – ثُلاث – رُباع – أُخر

لنعد الآن إلى البيت الشعري الذي جمع كل قواعد الاسم الممنوع من الصرف .

اجمعْ وزِن عادلا أنّثْ بمعرفة  \*  ركّبْ وزِدْ عجمة فالوصف قد كملا

اجمع : صيغة منتهى الجموع على وزن  مفاعل أو مفاعيل ، وفواعل أو فواعيل .

زن : وزن الفعل في العلم والصفة .

عادلا : ما عدل عن علم أو صفة .

أنث : مختوم بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة ، والمؤنث لفظا ومعنى .

ركّب : الاسم المركب من كلمتين كحضرموت وبعلبك .

زد : زيادة الألف والنون في العلم والصفة .

**أمثلة وتدريبات إعرابية**

يقول سبحانه وتعالى : ‘ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ( ياسين 73 )

منافعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة لأنه ممنوع من الصرف ، المانع له صيغة منتهى الجموع ، ومشاربُ معطوفة على منافع وهي أيضا ممنوعة من الصرف لنفس السبب .

يقول تعالى : ‘ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ‘ ( البقرة 184 ) .

أخرَ : صفة لأيام مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل.

– مررت بيزيدَ

يزيدَ: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل .

– افتخرت بعمرَ

عمرَ :  اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل .

– مررت بليلى

ليلى : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث المقصورة .

– سافرت إلى حضرموتَ

حضرموتَ : اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي .

– ذهبت إلى إبراهيمَ

إبراهيمَ :  اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

قاعدة أخيرة مهمة جدا : **إذا دخلت على الاسم الممنوع من الصرف ال أوأضيف ، فيجر بالكسرة ولا تطبق فيه أي قاعدة ، يعني انسوا كل شيء .**

أمثلة :

خطبت على المنابرِ : المفروض نقول منابرَ لأنها ممنوع من الصرف بسبب صيغة منتهى الجموع ، لكن بدخول ال سقط كل شيء وبالتالي تعود لحالتها الإعرابية الطبيعية .

صليت في مساجدِ مكة : مساجد أضيفت إلى مكة وعندئذٍ تسقط عنها القاعدة .

نكتفي بهذا القدر على أمل أن يكون قد حاز على رضاكم ، وأي سؤال أو لبس أرجو أن تتّصلوا بنا ، وإن شاء الله نفيدكم